

سلسلة سام الاصفاني

عدد خاص

مدينة سيزار

رواية

إسلام العقاد

الإهداء

إلي روح أبي وامي وكل من ساندني في الأوقات
الصعبة وأمن بي ودفعتني الي الامام من
أجل الاستمرار

إسلام العقاد

المقدمة

في عالم الجان وعلي ارض يملئها الظلام ولد
 بطل نصف جني ونصف بشري من صلب ملك
 من ملوك الجان واستطاع بقدراته الخارقة ان
 يحكم المملكة بالعدل وسخر حياته كلها من اجل
 السلام ومحاربة الشر وامتلك سحر البشر وسحر
 الجان واستحق عن جداره لقب ملك ملوك الجان
 انه الملك سام الاصفاني

المؤلف

إسلام العقاد

1_ القطب الشمالي

إهتزت الارض بشده وكان هناك هزه ارضية
اسفل اقدام جيش جرار من العمالقة التي تتراوح
اطوالهم بين 50 متر و95 متر كانت قوات
العمالقة تتحرك فوق الثلج الابيض ووسط مساحة
شاسعة من الارض التي يغطيها الثلج ومن
حولهم الجبال.

جيش منظم ففي مقدمه الجيش كانت تتقدم
صفوف منتظمة متساويه خلف بعضها البعض
من الغيلان وهم عمالقة تتراوح اطوالهم بين 50
متر و60 متر لهم شعر كثيف يملئ الجسد كله
وانياب حاده وبارزه وفي يد كل منهم هراوه

عملاقة وخلفهم كانت تسير قوات في صفوف
 متساويه من عمالقه الجبال وهم اقل حجما من
 الغيلان فتتراوح اطوالهم بين 40 و 47 متر ورغم
 غبائهم الحاد وعدم قدرتهم علي الكلام الا انهم
 اقوياء بل اكثر قوه من باقي العمالقة وفي يد كل
 منهم سيف عملاق حاد ولامع وخلفهم بمسافة
 نصف ميل كانت تتقدم قوات عمالقة الغابات
 والوديان وهم لهم رؤوس ضخمة وجلد سميك
 جدا يصعب اختراقه وتتراوح اطوالهم بين 80
 و 95 متر يحمل كل منهم في يده سيف حاد ولامع
 وفي اليد الاخرى درع مستدير اشبه ببوابه
 حديديه من حيث الحجم وعلي جانبي الجيش
 الذي يتقدم كان هناك قوات من العمالقة يحملون

بعض الطبول العملاقة ويضربون عليها بتناغم
منتظم ويحيطون بالجيش باكملة .

في مقدمه الجيش وامام كل الصفوف كان هناك
فرس من نار زرقاء يمتضية القائد أبادير بن
نوان بجسد مفتول العضلات ووجه مستدير وعين
ذات شق طولي صفراء وقرن وحيد كبير مدبب
يخرج من منتصف جبهته وجلد احمر غليظ
وأظافر يده احد من السيوف واطول من الرماح
يرتدي عبائه بيضاء من فرو دب قطبي وبجواره
علي جواد من نار حمراء نفر من الجن يدعا نايل
له جسد رفيع وطويل القامه ورأس في حجم
رأس الفيل وبشره فضية اللون وعين ذات شق

طولي واظافريده قصيره لكنها حاده وجدائل
شعره غليظه تصل الي الارض .

قال ابادير وهو ينظر الي نايل

_ متي نصل الي المملكه الجنوبيه

قال نايل دون النظر الي ابادير

_ في غضون خمسة ايام فنحن نقطع خمسون

ميل في اليوم الواحد

_ اتعلم يا نايل لماذا احتفظ بك حتي الان ولم

اقتلك رغم انك هربت من المعركه الاخيره التي

مات فيها ابي

_ لماذا يامولاي ؟

__ لانك صاحب فكره تجميع جيش من العمالقة
 لقتل سام ورغم انني جمعت هذا الجيش في تسعة
 اعوام الا انني كلما نظرت اليك اتذكر الهزيمة
 وموت ابي فأستمد من وجهك القبيح العزيمه
 والقوه علي الاستمرار والمواصله .

__ اطمئن يامولاي سوف نسحق سام ونمحي
 اسمه من علي ظهر الارض

__ انا اثق في ذلك فمعي اليوم جيش لايقهر
 __ وما هي خطة الهجوم ؟

__ لا يوجد خطة للهجوم لان الانباء طارت من
 لحظات الي الملك سام وملك متعجرف مثله سوف
 يخرج لمحاربه الجيش ولن يحتمي خلف اسوار

المملكة ولكن بعد الهزيمة سوف يحتمي بأسوار
المملكة وحينها سوف اهاجم عليّة بكل قواي في
وقت واحد

_ وكيف عرفت ان الانباء طارت اليه ؟

_ منذ اكثر من خمسة عشر دقيقة كان هناك فرقة

من الجن الطيار المتخفية تطير فوقنا ولم

يلاحظهم احد ومن المؤكد انهم من جيش سام

_ وماذا بعد ان تسقط المملكة الجنوبية ؟ هل

ستواصل التقدم ؟

_ بالطبع يا نايل فأنا هدفي ان امحي سام ونسل

الاصفاني من علي وجه الارض

__ لكن سام واسع الحيله ولن يتقبل الهزيمة ولن
يستسلم بسهولة

__ فالتوقف الجيش ونعسكر هنا للمبيت وانصب
لنا الخيمة وسوف اشرح لك

أشار نايل للجيش بالتوقف وأمر كل القوات
بالمبيت هنا وعلي الفور بداء كل العمالقة في
الجلوس علي الارض واتجه نايل الي زاويه بعيدة
واشار بيده اليسرا الي الارض فظهر من العدم
خيمة كبيره سوداء منقوش عليها بعض الرماح
والسيوف بالون الذهبي وبعد ان ترجل أبادير من
علي الفرس اختفي الفرس الناري وتقدم عده
خطوات ودلف الي داخل الخيمة .

كانت خيمة كبيره من الداخل ومريحة وعلي
الارض سجاد اسود كثيف الشعر وعلي جدارن
الخيمة مشاعل وفي الصدر عرش من عظام
البشر شديد الضخامة مبطن بقماش من القطيفة
الاحمر وعلي جانبي العرش من اليسار واليمين
مجموعه من الكراسي الاصغر حجما من عظام
البشر. فجلس ابادير علي العرش وجلس نايل
علي اليسار ثم نظر اليه وقال

_ يجب ان نضع خطة محكمة للوقوع بسام فهو
ملك جبار وشديد القوه وخصم لا يستهان به
فقال ابادير

__ لكل مخلوق نقطة ضعف وسام مركز قوته هي
نقطه ضعفه

__ كيف انا لم افهم شيئ

__ سام ملك قوي جبار وقوته سوف تصور له انه
يستطيع ان يخرج لنا ويحاربنا وسوف يرفض ان
يحتمي خلف الاسوار ولذلك سوف ابعد نصف
قواته في المعركة الاولى وعندما يندفع مرغما
علي الاحتماء خلف الاسوار سوف يضع نصف
قواته خلف اسوار المدينة الجنوبيه حتي لا تسقط
وفي تلك اللحظه سوف اهجم بكل قواتي واهدم
المملكه واقتل سام

__ وإن استطاع الهرب

__ سوف اطارده في كل الممالك حتي اقتله هو
وابنائه وزوجته وامه البشريه المتعفنة

2_ القصر

كانت تلمع القباب الذهبية لقصر الملك سام
الاصفاني تحت اشعة الشمس وكل شبر في ذلك
القصر الضخم الابيض تشبع بأشعة الشمس وفي
الشرفة العالية للقصر وقف سام بقوامه
الممشوق الرياضي وبشرة البيضاء كالثلج
وعينية الزرقاء وشعره الذي يشبه خيوط الذهب
ينظر الي حديقة القصر التي تملئها الاشجار
العالية والي نوح ابنه الاكبر الذي يبلغ من العمر
سبعة سنوات يبارز بغدادي قائد جيوش المملكه
والصديق المقرب لسام فهو تولي تدريب نوح
ويونس علي المبارزه والقتال بينما كان يونس
ابنه الاصغر الذي يبلغ من العمر ستة سنوات

يقف بعيدا في محاوله منه لاجراج سيف من
 راحة يده كما يفعل الجان فهم يمتلكون القدره
 علي اظهار السيوف والرماح من ايديهم بفعل
 السحر .

ضرب سام بيده علي ذلك الدرع الحديدي الاسود
 الذي يرتديه عندما تفادي نوح ضربه قويه من
 بغدادي وابتسم ابتسامه عريضة ورفع يده لتحية
 ابنه الذي نظر له وابتسم .

بعد مرور دقيقة او نحو ذلك ظهر امام بغدادي
 نفر من الجن وبعد ان انحنى للقائد بغدادي همس
 له في أذنة وظهر علي وجهه بغدادي التعجب
 وامر الحارس بالانصراف بينما كان سام يشاهد

كل ذلك من شرفة القصر الملكي سمع صوت
يهمس في أذنة يقول

_ احبك

كان الصوت رقيق وعذب فنظر الي مصدر
الصوت وأبتسم وقال

_ زوجتي الجميله ياسميننا اشتقت اليك منذ
الصباح وانا لم اراكي اين كنتي ؟

وضعت ياسميننا يدها في يد سام وساقته الي
الداخل في ذلك البهو الكبير الرخامي الابيض
والاعمده الذهبية قائله

__ انت تعلم اني اشرف بنفسي علي تجهيزات
 الحفل فيجب ان يكون الاحتفال بعيد زواجنا
 التاسع لا مثيل له

اتجه سام الي العرش الذهبي وجلس عليية بينما
 جلست ياسمينا علي الكرسي المجاور له وقال

__ تسعة اعوام مرت وكأنهم تسعة دقائق من
 السعاده

دخلت جينا والده سام وهي ترتدي فستان اسود
 طويل قائلة

__ اسعد لله صباحكم

نهض سام واتجه نحوها ولثم يدها وعانقها عناق
حار قائلا

_ اشتقت اليكي يا امي لم اعتاد علي غيابك هكذا

_ انا لم اعتاد علي الحياه داخل القصور ولذلك
يجب ان اسافر الي انجلترا من حين الي اخر

_ لكن غيابك هذه المره كان اطول من المرات
السابقه فما السبب

ضحكت وقالت

_ وإن لم يكن عيد زواجك غدا ماكنت حضرت
فأنا لم اتحمل حياه القصور

دخل احد الحراس وقال

__ مولاي الملك سام الاصفاني ان القائد بغدادى
 علي الباب يطلب الاذن في الدخول
 __ فاليفضل

انصرفت جينا وياسمينا من الباب الخلفي للقاعة
 بينما دخل بغدادى من الباب الامامي وهو مبتسم
 وقال

__ أسعد لله صباحك وأداما الله عزك يامولاي

__ كيف حالك يا بغدادى ؟ كنت اشاهد التدريب

اليوم واري انك احسنت تدريب نوح جيدا

__ في الحقيقة ان نوح بارع في القتال جدا

__ ويونس ماذا عنه؟

_ في الحقيقة انه لا يجيد القتال بشكل جيد لكن
 يجيد فنون السحر ببراعة ومهاره تفوق الوصف
 فأنا اري ان نوح ورث عنك المهاره في القتال
 ويونس ورث عنك البراعة في السحر بل
 سيتفوق عليك في المستقبل
 فضحك سام وقال

_ لم اتمني ان يتفوق علي احد سوي ابنائي
 والان اخبرني بسبب الزياره
 _ درجادا علي الباب تطلب مقابلتك

_ من هي درجادا ؟

_ درجادا ابنة هاشم الاحمر رحمة الله الا تتذكره

فتنهذ سام وجلس علي العرش وقال

_ كيف لا اتذكر البطل الذي دافع عن المملكة

ومات من اجلها لكني كنت اظن ان ابنته طفله

_ لا يامولاي انها شابة في الخامسة والعشرون

من عمرها وهاهي علي الباب

_ فالتفضل

اشار بغدادي لحراس بوابه القاعة فافتح الباب

ودخلت فتاه شقراء لها عيون خضراء مثل الزرع

وبشره بيضاء مثل الثلج وقوام ممشوق ترتدي

درع حديدي احمر اللون منقوش علي صدره

ثعبان ذهبي وسروال من الجلد الاسود علي

بعض الدروع الحديدية وفي يدها رمح وتقدمت

نحو الملك سام ووقفت بين يده ثم جلست علي
ركبتيها ونظرت الي الارض وقالت

_ اسعد لله صباح مولاي سام بن مولاي
الاصفاني اداما الله عزك انا درجادا ابنة هاشم
الاحمر زعيم قبائل الجن الاحمر رحمة الله عليه
فابتسم سام وقال

_ اهلا بك في قصرك يا درجادا لكني حسبتك من
الجان ولست من البشر

_ انا اعلم يامولاي انك لا تحب ان يدخل عليك
الجان بصورتهم الحقيقة لذلك اتخذت هيئة بشرية
وجئتك اليوم اعلن لك ولأني وطاعتي انا وكل
قبائل الجن الاحمر

__ اظنك استطعتي تجميع شمل القبائل بعد ان
 تشتت في معركة التحرير منذ اكثر من تسعة
 اعوام

__ واصبحت انا زعيمة قبائل الجن الاحمر وتحت
 قيادتي اكثر من عشرة الاف مقاتل كلهم تحت
 خدمه مولاي سام الاصفاني

__ انهضي يادرجادا واجلس بجوراي

فنظرت له في دهشة ثم نهضت علي قدميها
 وتقدمت وجلست علي الكرسي بجوار سام فنظر
 لها وقال

__ هاشم الاحمر رحمة الله كان صديق واشجع
 الجنود والفرسان ومات مثل الابطال وقبائل الجن

الاحمر طول العمر وهي حليف لنا لكن من المؤكد
ان هناك شئ ينقص الزعيمة درجادا

_ في الحقيقة يامولاي كنت ارغب في الالتحاق
انا وقواتي في جيش مملكه الاصفاني فنحن جزء
منها واتمني ان اخدم جلالتم كما خدمك ابي
ونال شرف الموت وهو يدافع عن المملكه

_ بل انا الذي نال شرف الحياه بجوار هاشم
الاحمر

ثم نظر الي بغدادي وقال

_ من الان درجادا الاحمر وكل مقاتلين قبائل
الجن الاحمر في جيش المملكه يابغدايي

انحنى بغدادى وقال

_ تحت امر جلاله الملك سام الاصفاني

تقدم حارس القاعة وقال

_ القائد ساوس حاكم المملكة الجنوبية علي

الباب يطلب الاذن في الدخول

فنظر الجميع نحو الحارس وبعد ان امر سام

بدخول ساوس دخل بصورة بشرية .جسد ممتلئ

ولحية بيضاء وقامة قصيره وقال بعد ان انحنى

احترام لجلاله الملك سام

_ اسعد لله صباحك يامولاي

__ كيف حالك ياساوس انا لم اراك منذ شهر
تقريبا

__ اعتذر يامولاي فانت امرتني بان اكون حاكم
علي مملكتك الجنوبية وهذا امر شديد الصعوبه
ثم نظر الي بغدادي وقال وهو يحاول الابتسام

__ اسعد الله صباحك يابغدادي

فنظر له بغدادي في ريبة وقال

__ ماذا بك ياساوس اراك في شدة القلق

فقال ساوس بعد ان جلس علي احد الكراسي امام
عرش الملك وهو ينظر الي درجادا

__ هناك انباء غير ساره

وتردد في ان يتحدث فقال سام وهو ينظر الي
درجادا

_ تحدث ياساوس انها درجادا الاحمر ابنه هاشم

_ اهلا يا ابنتي كم افتقد هاشم كثيرا فكان خير
الفرسان والقاده

فقالتم درجادا

_ اهلا بك ياسيد ساوس فانا سعيده جدا اننا
تقابلنا فكثرنا ما كان يحدثني ابي عنك وعن
شجاعتك ومغامراتك مع الملك سام

_ هذا منذ زمن طويل اكثر من تسعة اعوام

ثم نظر الي الملك سام وقال بعد ان ارتسم علي
وجهه ملامح الجديه

_ اخبرتني مصادري الخاصة ان هناك جيش من
العمالقة يقترب من المملكة الجنوبيه وسوف
يصل في غضون خمسة ايام

_ وقف سام علي قدميه وقال

_ جيش من العمالقة ؟ كيف؟ ومن قائدهم ؟ وكم
عدد قواتهم ؟

فقال ساوس

_ قائدهم ابادير ابن الملك نوان

فقال بغدادي

__ انا لا اعلم ان نوان لديه ابناء علي قيد الحياه

فقال ساوس

__ نوان كان لديه احدي عشر ابنا ماتوا جميعا في

معركه التحرير لكن ابادير كان اشرسهم واقواهم

ولذلك كان دائما يستبعده نوان عن الخطر حتي

إذا حدث له مكروه ينتقم هو له

فقال سام

__ وجاء اليوم مع جيش من العمالقة للانتقام مني

فقال ساوس

__ انت تعلم ان جيش من العمالقة تم ابادته

بالكامل في حرب التحرير وبادير ذهب الي

العمالقة وتوصل معهم الي إتفاق وهو ان يعاونوه
 علي الانتقام من قاتل ابيه وهم ينتقموا من قاتل
 اخوانهم فهم يعتبرونك انت السبب في إباده عدد
 كبير منهم عندما كانوا تحت قياده جلالتم

فقال بغدادى

_ وكم عدد قوات العمالقة

_ الجميع يتقدم

فقال سام

_ ماذا تقصد بالجميع ؟

_ جميع قبائل العمالقة فمصدر المعلومات يؤكد

ان ابادير جمع كل قبائل العمالقة من الغيلان

وعمالة الجبال والكهوف وعمالقة الوديان
 وعمالقة الغابات ويزحف نحونا بجيش قوامه
 سبعمائه الف عملاق

فنظر سام نحو بغدادي وقال

_ كم عدد قواتنا الان يا بغدادي

_ 150 الف فهناك 50 الف في المملكة الغربية

و50 الف في المملكة الشرقية و20 الف في

المملكة الوسطي وثلاثين الف في المملكة

الجنوبية .

فقال سام

_ سوف نتجه الان الي المملكة الجنوبيه

فقال درجادا

_ هل يأذن لي مولاي ان احضر معكم

فقال سام

_ بالطبع فأنتي من الان واحده منا

3_ مملكة سام الأصفاني الجنوبية

ظهر سام فجأه من العدم أمام البوابه الأمامية
 للمملكة الجنوبية وظهربعده بغدادي ودرجادا
 وساوس وفتح الحراس الابواب علي الفور ودلف
 الجميع الي الداخل واتجه سام نحو بوابه صغيره
 بجوار الاسوار وعندما عبر من تلك البوابه
 اعتلي درجات السلم الحجري حتي وصل الي
 أعلي الاسوار ووقف ينظر نحو الارض الخلاء
 الشاسعة امام المملكة وبعد لحظات من التأمل
 عاد من نفس الطريق الذي صعد منه واتجه الي
 ذلك الممر الضيق الذي يزينه الاشجار علي
 الجانبين حتي وصل الي درجات السلم الرخامي
 الابيض وصعد تلك الدرجات بسرعة وعبر من

البوابة الذهبية الي الساحة الامامية للقصر
 وخلفة جميع اصدقائه .

توقف سام وسط الساحة وقال بأعلي صوته

_ إجتماع مجلس حرب الان

انحني بغدادي تحية للملك وانصرف واتجه سام
 وساوس ودرجادا الي ذلك الرواق الطويل الذي
 يزينة المشاعل علي الجانبين وبعض السيوف
 الامعة والدروع المعلقة علي الجدران والسجاد
 الاحمر كثيف الشعر علي الارض ثم دلف الي تلك
 الغرفة في آخر ذلك الرواق وكانت الغرفة مزينه
 بأضائه ملونه جميله وعلي الارض سجاد احمر
 جميل عليه روسومات طيور وازهار ملونه وفي

المنتصف منضده طويله من الخشب وحول
المنضده احد عشر كرسي من الخشب وجلس
سام علي كرسي في صدر المائده وبعد لحظات
دخل بغدادي ومعه عشره افراد هم قادة الجيش
بأكمله وجلس الجميع حول المنضد ثم قال سام
لهم

_ حاربنا في الماضي معا وانتصرنا معا وعشنا
في رخاء تسعة اعوام لكن الله ارادا ان يختبر
صبرنا وقوتنا ولذلك نحن علي مشارف حرب
شرسة مع جيش من العمالقة فهل انتم معي ؟
نظر الجميع الي بعضهم البعض ثم قالوا جيمعا
في صوت واحد

__ كلنا معك

فتهد سام وابتسم ثم قال

__ انا لا أعلم كيف يفكر أبادير لكن اظنة يتوقع

اننا سنحتمي خلف الاسوار والدفاع عن المدينة

لكننا سوف نخرج لمواجهة جيش العمالقة

ارتفعت اصوات الاعتراض والهمهمات بين القاده

فقاطعهم سام قائلاً

__ عذرا يا سادة انني لم انهي كلامي بعد

فقال احد كبار القاده في صفوف الجيش

__ بهذا الشكل سوف نلقي بنصف قواتنا بين

براثم الاسد

وقال قائد اخر

_ إن خرجنا عليهم فأنا هالكون لا محاله

وقال بغدادى

_ بعد اذن الجميع نستمع الي الملك سام

فقال سام

_ الاحتماء بأسوار المملكة يعطينا نقطة قوه

وهي محاربة العمالقة دون مواجهه مباشره

معهم لكن الابواب والاسوار هل ستصمد الي

النهاية ؟ من المؤكد انها ستتهار وكما تعلمون

ان جيش العمالقة سوف يأتي من القطب الشمالي

ومن اجل الوصول الي المملكة الجنوبيه يجب ان

يسلك طريق من اثنين الاول طريق الممرات
المظلمه وهو طريق ضيق كما تعلمون وعلي
الجانبى سلسلة جبلية وفي تلك السلسله مجموعة
كهوف وسرايب والطريق الثاني هو طريق النار
وهو طريق واسع وممهّد ومن المؤكد ان هذا
الطريق هو الذي سوف يسلكه ابادير وانا اري
اننا يجب ان نجبر القوات علي ان تسلك طريق
الممرات المظلمه وبعد ان تتوغل القوات تخرج
فرقة الرماح والاسهم عليهم من فوق الجبال
وتبيد قوات العمالقة وبعدها يدخل الجن الطيار
وينفث النار فيهم ويقتل اكبر عدد منهم وعندما
يرغب ابادير في التراجع سوف يتدخل بغدادي
بقوات خاصة من الخلف وانا سوف اقواد باقى

الجيش من الامام وبهذا الشكل نحاصر قوات
 العمالقة في المنتصف واثناء المعركة ستكون
 درجادا الاحمر ومعها عشره الاف فارس من
 قبائل الجن الاحمر مختبئين داخل الكهوف
 والسراديب الجبلية وعند اشاره مني تخرج هي
 وقواتها وتشتبك في المعركة
 نظر الجميع الي بعضهم البعض وتأكد جميع
 القاده ان النصر حليف لهم ان استطاعوا تنفيذ
 تلك الخطه

3- المعركة

أرتفعت اصوات الطبول بشده واصوات الصيحات
التي تخرج من العمالقة وأرتضام السيوف
بالدروع في تناغم كلما تقدمت قوات العمالقة من
المملكة الجنوبية .

توقف أبادير امام الطريق الواسع الممهّد المؤدي
الي المملكة الجنوبية وقبل ان يتحرك سقط امامه
كتله نارية وكأنها شهاب يسقط من السماء فنظر
الي الاعلي ليجد خمسة تشكيلات من الجن الطيار
كل تشكيل مكون من خمسون نفر من الجن
يحلّقون فوق رأسه

تراجع ابادير عده خطوات عن مصدر النيران
وهو يضحك ويقول بأعلي صوته

_ ها انت ياسام ترسل لي قواتك الان فقط بداءت
المعركة

بداء الجن الطيار في نفت النيران فوق رؤؤس
العمالقة من جه اليسار مما اجبرهم علي الابتعاد
عن الطريق الممهدة الواسع ولم يصاب احد منهم
بالحرق ولكنهم حاولو الاشتباك مع الجن الطيار
وقامت العمالقة بألقاء الحجارة عليهم لكن دون
جدوي فقوات سام شديده المهاره في الطيران .

صاح ابادير في قواته قائلا

**_ تراجعوا اهربوا الي الممر الضيق إن الجن لا
يجيد الطيران بين الجبال**

**بداءت قوات العمالقة تتراجع نحو الممر الضيق
بينما كان الجن الطيار ينفث فيهم النيران وقام
قائد التشكيل بتوزيع القوات في الجو من ثلاث
جهات من الامام والخلف واليسار حتي يدفع
قوات العمالقة في الاندفاع بكل طاقتها الي ذلك
الممر وبعد مرور ساعة كامله من كتل النيران
التي تسقط علي رؤوسهم احتشدت كل القوات
علي بدايه الممر وبداءت قوات الجن الطيار في
التراجع بشكل نسبي وابتعدو مسافة نصف ميل
تقريبا حتي اذا تراجع احد العمالقة يواصلون
الهجوم مره اخري .**

توقف أبادير عند بدايه الممر وقال

_ إن هذا الممر يؤدي الي المملكه الجنوبيه هيا

بنا نسلك هذا الممر

فقال نايل

_ انه ممر ضيق ويسهل علي قوات سام

محاصرتنا بداخله

فضحك ابادير وقال

_ ان قوات سام تنتظرنا في الطريق الممهد

الواسع ايها الغبي الم تري قواته وهي تهاجم من

ذلك الطريق

تقدم أبادير نحو الممر الضيق وأشار لقواته
 بالتقدم وبعد مرور ساعة كاملة توغل ابادير
 ونصف قواته في ذلك الممر والجبال من علي
 الجانبين وحاله من الهدوء التام تسيطر علي ذلك
 الممر ونايل من حين الي اخر يرفع عينة وينظر
 الي قمم الجبال فكان في حاله تأهب غير عاديه
 ويشعر بأن هناك شيئاً ما سيحدث

نظر ابادير الي نايل وقال له

__ الم اقل لك ان سام سوف يخرج علينا

__ كنت اتوقع مقاومه اكثر من ذلك

فضحك ابادير وقال

_ ان سام ملك متعجرف وقواته فشلت في الحاق
الاذي بنا وهو الان ينتظرنا في نهاية الطريق
الواسع وسوف يتفاجئ عندما اهجم عليه من
الخلف واذبحة كالنعاج .

سقط رمح شديد الطول بل اطول بكثير من حجم
العمالقة وله نصل حاد ولامع واخرق صدر احد
العمالقة وسقط علي الارض صريعا وارتفعت
اصوات العمالقة وبداء الجميع ينظر الي الاعلي
باحثين عن مصدر ذلك الرمح فقال نايل

_ تراجعوا اخرجوا من ذلك الممر انه فخ

لكن بعد اقل من لحظه واحده ظهر علي قمم
الجبال الف فارس من فرسان قوات سام وانهاالت

الرماح العملاقة من أعلي قمم الجبال تخترق
 صدور العمالقة وارتفعت صيحات الالم والموت
 في صفوف العمالقة وارتفع الغبار وسالت الدماء
 وبداء العمالقة في التراجع نظرا لارتفاع الجبال
 وعدم قدره العمالقة علي قتل اي احد من قوات
 اسام .

تراجعت قوات سام التي تحمل الرماح وظهر بدل
 منها قوات (القوس)

فهي قوات تحمل سهام في حجم العمالقة وسقطت
 الاسهم فوق رؤس العمالقة مثل الامطار الغزيره
 وارتفعت الصرخات اكثر واكثر وساد الهرج في

صفوف ابادير اكثر واكثر وحاول الاحتماء من
الاسهم فرقع درعة وانبطح ارضا

من بين الكهوف في سلسله الجبال خرج الف
تشكيل من تشكيلات الجن الطياروكانهم خفافيش
الظلام وكل تشكيل مكون من مائه وخمسون نفر
من الجن وطارت كل التشكيلات فوق رؤوس
العمالقة والجميع ينفث النيران بكل قوه وشراسه
فتحول الممره الي خط نار مشتعل واحترقت ثلث
قوات العمالقة ثم ابتعد الجن الطيار عن السماء
وبعد لحظات من الصراخ والالام في صفوف
العمالقة صاح عليهم ابادير قائلا

__ تراجعوا اخرجو من الممر بأي ثمن قاتلو
ياوحوش الارض

لكن قوات العمالقة كانت في ذهول تام فالسهام
عادت تنهال عليهم من جديد من فوق قمم الجبال
والرماح كذلك وهم في موقف عجز تام لم يكن
لديهم القدره علي تسلق الجبال وقوات الجن
الطيبار ظهرت مره اخري من بين الكهوف تنفت
نيران اشد لهبا من المره الاولي وتحول الممر
الي نار تشتعل والعمالقة تحترق وأبادير يحتمي
تحت درعة في زاويه بعيده وصاح علي نايل
قائلا

_ اجعل عمالقة الجبال تتسلق تلك الجبال
وتسيطر عليها

تحرك نايل تحت درعة في بطئ شديد وحزر
وسط النيران وبداء يجمع قوات عمالقة الجبال
واحتشد عدد كبير منهم عند حافة الجبل الشرقي
وبدء العمالقة في تسلق الجبال وفي نهاية الممر
كان يقف سام الاصفاني وهو يمتضي جواد من
نار زرقاء وعلي يساره ساوس وابتسم وقال

_ انفخ في البوق يا ساوس الان قبل ان يركب
العمالقة الجبال

فأشار ساوس نحو نفر من الجن ونفخ مره واحد
في بوق كبير وخرج الصوت يهز ارجاء المكان

كله وبعد لحظه خرجت درجادا الاحمر مع عشره
 الاف فارس من فرسان الجن الاحمر من بين
 الكهوف والسراديب تحمل سيوف من نار حمراء
 مشتعله تتحرك بين قوات العمالقة في خفة
 ورشاقة وبسرعة الريح وتتطاير رقاب العمالقة
 وتسقط الاجساد علي الارض وثم تقدمت فرقة
 من مائه فارس من الجن الاحمر نحو الجبال
 وبسرعة الريح اطاحت برؤوس العمالقة التي
 تتسلق الجبال وسقطت الاجساد من علي الجبال
 دون الرؤوس وأبتسم ساوس قائلا
 _ ان العمالقة لا يرون الجن الاحمر ؟

فقال سام

__ بالطبع ياساوس فالجن الاحمر له قدره علي
التخفي كبيره والعمالقة يعجزون عن رؤيتهم
بداء العمالقة في التراجع الي نهاية الممر ونجح
عدد كبير منهم في الوصول الي نهاية الطريق
وقبل ان يخرج احد منهم قال سام

__ النفخة الثانية ياساوس

واشار ساوس نحو نفر من الجن وعلي الفور
نفخ في البوق مره ثانيه
وظهر من تحت الثلج المتراكم في نهاية الممر
القائد بغدادي ومعه الف مارد من الجن في حجم
الاقزام لهم رؤس مستديره تشبه ثمره البطيخ
وبعد لحظه تضخم كل مارد منهم واصبح في حجم

العمالقة بل اطول منهم واجسادهم مفتولة
العضلات يحملون السيوف في ايديهم وركض
الجميع في اتجاه العمالقة وصرخ العمالقة بقوه
مشجعين بعضهم البعض والتحت القوات مع
بعضها البعض .

ارتدي سام تلك الخوذ الحديدية الحمراء التي
تخفي نصف وجهه وقال

__ هيا بنا ياساوس

وتقدم سام وهو علي الفرس الناري وخلفة اكثر
من ثلاثين الف نفر من الجن علي خيولهم
يقطحون الممر يضربون العمالقة في ارجلهم
ضربات تعجيزيه وعندما يسقط العملاق علي

الارض يضربون الاعناق ويفصلون الجسد عن
الرئس وتتناثرت الدماء في كل مكان وقفز سام
من فوق الفرس وتضخم بشده حتي اصبح طوله
95 متر ويحمل في يده اليمنا سيفا له نصل حاد
ولامع وفي اليد اليسرا درع مستدير عملاق
يضرب رؤس العمالقة ويطعن والدماء واشلاء
الجثث تتناثر في كل مكان

انتصف النهار ومازالت المعركة مستمره الكل
يطعن ويقتل العمالقة كانت اشبه بمجزره لكن
أبادير استطاع في ساعات قليلة اثناء المعركة
إعاده تنظيم صفوفه مره اخري وتم تقسيم
الجيش الي ميمنة وميسره وقلب ونايل كان قائد
الميسره وتم تكثيف الهجوم علي درجادا ونصب

المجانيق وسط الميدان وبداء يرمي كرات حجرية
 ضخمة نحو قوات درجادا التي تراجعت عده
 اميال للخلف نتيجة القصف العنيف من العمالقة
 وتدخلت قوات عمالقة الجبال والكهوف وبداء
 الجميع يضرب ويمزق قوات درجادا واستطاع
 نايل ان يصنع صغره وسط الصفوف وتشتت
 القوات ومات الكثير منهم فتحولت درجادا الي
 دخان اسود كثيف يطير في السماء ويدخل في
 انف العملاق وعندما تخرج ينفجر الجسد ويتحول
 الي اشلاء وبدانت باقي القوات تفعل مثلها لكن لم
 يكن العدد كبير نتيجة الاجهاد الشديد الذي اصاب
 قوات درجادا فالمعركة حامية والعمالقة اشداء

ولم يكن الامر سهل علي بغدادي وقواته فكان
مسيطر علي الوضع تماما حتي انتصاف النهار
لكن بعد ان جمع ابادير قواته وأعاد تنظيم
صفوفة كان الهجوم علي بغدادي اعنف واشد من
ذي قبل فهو يحمي المخرج الوحيد لقوات ابادير
وان لم ينجح في اختراق صفوف بغدادي سوف
يلقي حتفة هو وقواته ويدفنون احياء في هذا
الممر الملعون الذي أعده سام ليكون مقبره لهم
ولذلك قام ابادير بشن غارات مكثفة وقويه وعدد
تشكيلات لا حصر لها علي ذلك الموقع واستمات
بغدادي ومن معه في الدفاع عن الموقع بكل
مالديهم من قوه وسقط منهم الكثير خاصة عندما
اشتبك معهم قوات العمالقة التي تحمل الهراوه

فكان القتال له طعم اخر والجميع ينزف ويستبسل
 في الدفاع عن النقطة التي ستجعل ابادير يحيا
 من جديد

اشتبكت قوات بغدادي بالسيوف والرماح مع
 قوات العمالقة وارتفع الغبار والصراخ حتي ان
 العمالقة اندهشو من قوه الجن فهم اول مره
 يشاهدون مثل هذه القوه ورغم ذلك ظلت الطعنات
 واللكمات والضرب بالهراوه يمينا ويسارا
 للخروج من هذا الممر

تسرب الي أذن سام وسط المعركة خبر موت
 بغدادي ومن معه وان الجبه الخلفية للممر اصبحت
 بلا حماية فتحول الي طائر عملاق وطار في

السماء حتي وصل الي نهاية الممر ووجد بغدادي
يقاتل بكل شراسة وسط عدد لا حصر له من
العمالقة وايقن ان هذه النقطة سوف يتم اختراقها
عما قريب بعد ان ماتت نصف قوات بغدادي في
الدفاع عنها فعاد الي شكله الاول مره اخري
ووقف بجوار بغدادي وسط المعركة وقال له
_ اترك لهم مساحة للخروج والهرب وكثف
الهجوم من جه الشرق وسوف ارسل لك قوات
اضافية يجب ان يخرج العمالقة قبل مغيب
الشمس

تحول سام الي طائر مره اخري وعاد الي صفوفه
وبحث عن ساوس وسط المعركة فكان يقاتل

العمالقة بكل قوه فتحول الي عملاق مثلهم يمزق
اجسادهم تمزيقا ويطيح بروؤسهم بضربه سيف
واحد فاقترب منه سام وقال

_ ارسل ثلاث فرق من الجن الطيار الي بغدادي
اجعلهم يكتفون الهجوم من جه الشرق واسحب
قواتنا تدريجيا الي الجنوب واثاء الانسحاب كثف
نيران الجن الطيار علي العمالقة حتي لا يلاحقنا
احد .

بداء ساوس في تنفيذ امر الملك سام الاصفاني
وبدء الجن الطيار في تكثيف الهجوم من جه
الشرق بجوار قوات بغدادي وبعد اقل من ساعة
كانت قوات ابادير تخرج من الممر هاربة بعد ان

تخيلو ان سام ينسحب بقواته ورغم صياح ابادير
عليهم بأن لا يتراجعو الا ان الجميع كان يهرب
من ارض المعركة

اوشكت الشمس علي الغروب ولم يتبقي سوي
دقائق علي حلول الظلام وانسحبت قوات سام
كلها من الممر وأبادير جمع نصف قواته المتبقية
وظن ان سام يهرب من امامه وتوغل في الممر
اكثر واكثر دون مقاومه فهو يري ان قوات سام
تهرب وهو الان يطاردهم وفي لحظة انهارت
علية سلسله جبلية من اليمين واليسار لكن ابادير
ونائل انتقلو انتقال اني وخرجو من الممر قبل ان
يسقط عليهم الجبال التي ضربها سام بصولجانه
ضربه واحده لتتهار علي باقي قوات ابادير

وتقضي علي باقي الجيش بأكملة في لحظه
واحد .

4- الاتفاق

جلس سام في غرفة الاجتماعات بالقصر في المملكة الجنوبية ودماء العمالقة تلطخ جسده ووجهه ووقف حوله بغدادى ودرجادا وساوس وباقي قادة الجيش وقال لهم

_ اليوم كان النصر حليفنا وهرب أبادير ومن معة والبقية المتبقية ماتت تحت انهيارات الجبال لكنني اتوقع انه سوف يعود مره اخري

فقال درجادا

_ اظن انه امامه اكثر من ثلاث اشهر قبل ان يجمع صفوف جيشه مره اخري بعد ان تشتتد وهربت

فقال بغدادى

_ انا اتفق مع درجادا فبعد الخساره الفادحة التي
لحقت به لا اظن ان اعاده تنظيم صفوف العمالق
مهم سهله

وقال ساوس وهو يداعب لحيته بأصبعه

_ يجب ان تخضع العمالق لنا ونسيطر عليها
وبهذا الشكل نتجنب الحرب معهم ونسلب أبادير
اهم اسلحة ثم مطارده خنزير مثله امر سهل

فقال سام

_ وكيف نفعل هذا ؟ هل نعرض عليهم الذهب
والفضه

فقال ساوس بعد ان تنهد

_ من قديم الازل وقبل خلق الجن علي الارض
 كانت هناك مخلوقات اخري تعيش علي الارض
 تسمى المن والحن اشداء اقوياء ولهم حضاره
 عظيمه وهم اقوي من الجن سبعون الف مره لكن
 ابادهم الله نتيجة الحروب وسفك الدماء وهولاء
 القوم كانت لهم حروب مع العمالقة طاره
 يهزمون وطاره يهزمون حتي جاء واحد من
 المن يمتلك سحر عظيم وصنع صولجان مسحور
 للسيطره علي العمالقة وبالفعل سيطر عليهم
 فبمجرد ان مسك الصولجان في يده ركعت امامه
 كل قبائل العمالقة وامتثلوا لأوامره ولم يستطع
 احد ان يعصي له امر لكن بعد موت هذ الشخص

سرق احدهم الصولجان واخفاه في مكان ما في
مدينة سيزار وهي اعظم مدن المن

فقال بغدادي

_ هل تقصد من قصتك هذه ان نذهب ونعثر علي
الصولجان للسيطره علي العمالقة ؟

فنظر له ساوس وقال وهو يبتسم في دهاء

_ الم تشتاق الي مغامره اخري مثل الايام
الخوالي

ابتسم سام وقال

_ انت داهية الجن ياساوس . سوف نرحل غدا
عند الفجر الي مدينة سيزار .

فقال درجادا

_ وهل سنترك المملكة هكذا دون قائد

فقال سام

_ ان ابادير لن يعود ولم يواصل الهجوم الا بعد

ثلاث او اربع اشهر علي الاقل وسوف اترك فيكم

القائد شورزان يعيد تنظيم صفوفنا ويحمي

الممالك في غيابي انا وانتي وبغداد و ساوس

ابتسمت درجادا وقالت

_ هل تعني يامولاي انني سوف اذهب معك في

تلك الرحله

__ بالطبع فبعد الشجاعة والبسالة التي أظهرتها
اليوم يجب ان تكوني معي في العثور علي
الصولجان

__ هذا شرف عظيم يامولاي فكم حلمت ان اذهب
معك في مغامره منذ اعوام عديده عندما كنت
اسمع ابي يقص علي مغامراتك

5- بداية الرحلة

داخل غرفة مستديره جدرانها من الحجاره يزينها
 بعض المشاعل اجتمع سام مع بغدادي وساوس
 ودرجادا من اجل الانتلاق في رحله البحث عن
 الصولجان وقال لهم

_ سوف اقوم بفتح بوابه العبور الي مدينة
 سيزار لكن يجب ان نتوخي الحزر جيدا فانا لا
 اعلم عن هذه المدينه شئ

فقال ساوس

_ اطمئن يامولا فهي مدينه مهجوره

فقال سام

__ إذن علي بركة الله

أشار سام بصولجانه نحو الجدار وتمتم ببعض
الكلام الغير مفهوم وظهر في الجدار دوامه
مستديره عبر الجميع من خلالها الي الجبه
الاخري وبعد لحظات انغلقت الدوامه ووقف
الجميع وسط غابة لها اشجار عالية ضخمة
والثلج يحيط بهم من كل مكان ، قاد سام الطريق
وسط الغابة حينما قال

__ اظن ان مدخل المدينة علي حدود الغابة

فقال بغداددي وهو يتبع الملك سام في خطوات
سريعة

__ وكيف سنجد الصولجان اننا لا نعلم مكانه

فضحك ساوس وقال

_ سوف نجد لافتة ترشدنا الي مكان الصولجان

فقطب بغدادي حاجبية وقال في غضب

_ لا تسخر مني يا ساوس انا اسئل عن خطة

البحث

فقال سام

_ من المؤكد اننا سوف نجده بطريقة او بأخري

لا تقلق

خرج الجميع من الغابة بعد نصف ساعة ليجدو

بقايا سور متهدم من الفضه وبقايا بوابه فولاذية

فتقدم سام وهو ينظر الي هذه البوابة الضخمة
قائلا

_ ياله من بناء ضخم

فقال ساوس

_ انا لم اري في حياتي سور وبوابة بهذه
الضخامة

تقدم سام نحو البوابة في خطوات سريعة
وظهرت المدينة بقصورها الضخمة وبقايا
المباني المتهدمة وبعض التماثيل المتهدمة هنا
وهناك فكان في منتصف المدينة تمثال من الرخام
لطائر عجيب لم يراه سام من قبل ولاح في الافق
قلعة ضخمة لها ابراج عالية واسوار منيعة

مهيبة في هيئتها فقال بغدادى وهو ينظر الي تلك
القلعة

_ انها علي مسيره ثلاث ايام من هنا

فقال سام

_ ومع ذلك فهي تظهر وكأنها علي بعد خطوات

فقال ساوس

_ انها تبث الرعب في قلوب الجان قبل البشر

فقالت درجادا

_ ولماذا هي الوحيدة الغير مهدمه فكل القصور

والمنازل هنا مهدمه

فنظر الجميع نحوها وقال سام

__ اظن ان تلك القلعة تحوي سرا ويجب ان
نكتشفة

تقدم سام يقود الطريق الي القلعة وعبر تلك
الساحة الامامية للمدينة حتي وصل الي ممر
ضيق بين جبلين خارج المدينة فقال ساوس

__ اظن ان القلعة علي اطراف المدينة

فقال سام

__ انها في قلب المدينة ياساوس فبعد عبور تلك
الجبال سنكتشف ان القلعة وسط المدينة تمام
والجبال ماهي الا فاصل بين البوابة والمدينة
ثم توقف عن الحركة و اشار لهم بالتوقف وقال

_ اظن ان هناك احد يتتبعنا منذ ان دخلنا المدينة

فبداء الجميع ينظر حوله بيني الجبال والممرات

الضيقة لكنهم لم يجدو احد فقال بغدادي

_ اشعر بمن يتربص بنا لكني لم أري احد

اشهرت درجادا سيفا واخرجت من يدها اليسرا

درعا فضي وقالت

_ ان كان هناك من يتربص بنا فهذا سيكون من

سوء حظه

بينما كان سام يتلفت حوله يمينا ويسارا وقع

بصره علي جسد يختفي بين الجبال وعندما دقق

النظر جيدا وجد شخص نحيل اسود البشره له

رأس طولي وعينان مستديرتان سوداء وجدائل
 شعره تصل الي الارض فأشار بصولجانه تجاه
 هذا الشخص والقا عليه تعوذه تلجيم فظهر حول
 جسده سلاسل من نار زرقاء وسقط هذا الشخص
 علي الارض وهو يتألم وفي لمح البصر ظهرت
 طاقة من السماء فضية اللون يتبعها رياح عنيفة
 اطاحت بسام والمجموعة علي الارض وخرج من
 الطاقة عشرون نفر من المن في نفس هيئه
 الشخص الذي التفت حوله السلاسل النارية
 شاهرين سيوف من نار فهب سام علي قدمية
 واشهر سيفه وقفز في الهواء نحو احد الحراس
 واطاح برأسه فتحول جسد الحارس الي رماد في
 لحظات ثم استادر علي اطراف اصابعة كراقص

بالية وشق الحارس الثاني الي نصفين وتحولت
 درجادا الي دخان اسود يدخل من فم الحراس
 وتخرج منه سريعا فينفجر الحارس ثم توقفت
 لحظه عندما شعرت ان عدد الحراس في ازدياد
 فصاحت علي سام قائلا

_ يجب ان نغلق البوابه انهم يتوافدون علينا
 كالنمل

فنظر سام نحو البوابه ورأي اعداد لا حصر لها
 تخرج منها فأشار بصولجانه نحو البوابه وتمتم
 ببعض الكلام الغير مفهوم وانغلقت البوابه في
 لحظات وانشغل ساوس وبغدادبي بصراع مرير
 مع الحراس التي التفت حولهم كالجراد المنتشر

وهم يضربون بسيوفهم يمينا ويسارا يفتتون
 الاجساد واعتلي بغدادي تل وقفز منه وهو ينفث
 نار حامية تخرج من فمه تحرق كل الحراس بينما
 صنع سام رياح عاتية بصولجانه ابتلعت معظم
 الحراس في لحظات حتي انها فتت اجسادهم من
 شدتها ثم اخذ يضرب بصولجانه البقية المتبقية
 وعلي الجانب الاخر قامت درجادا بمحاصره احد
 الحراس في زاويه بعيده ووضعت نصل سيفها
 علي عنقة وسرعان ما انتهت المعركه وانتبه
 سام الي درجادا فاتجه اليها وبغدادى وساوس
 يتبعانه فقبض سام علي الحارس من عنقة
 بقبضة فلاذية وقال

__ من انتم ومن ارسلكم ؟

فنظر له الحارس في رعب وقال

_ سوف اقول لك كل شيء لكن لا تقتلني

_ تحدث اذن

_ نحن حراس الصولجان وارسلنا الحارس

الاكبر (بهامير) من اجل قتلك حتي لا تحصل علي

الصولجان

فقال سام وهو يبتسم في خبث ودهاء

_ وكيف علم الحارس الاكبر بقدومي ؟

فقال الحارس وهو يحاول ان يلتفت انفاصة

_ جاء نفر من الجن ليله امس اسمه ابادير وهو

من اخبر الحارس الاكبر بشأنك

__ واين اجد حارسك الاكبر هذا واين الصولجان

__ في القلعة والصولجان في قاع البحيره الزرقاء

__ وكيف نصل اليها

__ سوف تتجه شرقا وتعبر ثلاث وديان بعدها

تصل الي القلعة وفي الفناء الخلفي لها ستجد

البحيره الزرقاء

فنظرت له درجادا نظره ذات مغذي وقالت له

__ ولماذا لا نسلك الطريق الاقصر الي القلعة

فقال الحراس

__ ان الطريق الي القلعة مسحور كلما تقدمت في

هذا الطريق ستشعر ان القلعة تبتعد ولن تصل

اليها ابدا ولا يوجد طريق اخر سوي طريق
الوديان صدقني انا احدثك بالصدق فأنا لم اري
ملك من ملوك الجن في قوتك

فقال سام

_ وكيف نصل الي الحارس الاكبر

_ لن تستطيع الوصول اليه ابدا فالقلعة اشبه
بالمتاهة لكن يمكنك ان تحصل علي الصولجان
وعند حصولك عليه سوف يموت الحارس الاكبر
فمهمته هي حماية الصولجان وان سرق سوف
يموت في الحال ونتحرر نحن من استعباده
رفع سام صولجانه وضرب به الحارس فظهر
حول جسده سلاسل من نار وقال سام

_ لن اقتلك لكني اکتفی بتقيدک هكذا حتي احصل
علي الصولجان

6_ التحدي

قاد سام الطريق نحو وادي الرمال شاهرا سيفة
وقال

_ نحن لا نعلم ماذا سنواجه في هذا الوادي
ولذلك يجب عليكم اليقظه دائما والاستعداد

فقال درجادا

_ اظن اننا سنواجه بعض الحراس ايضا

تنهد سام وقال

_ أي ما كان ما سنواجه فيجب الاستعداد له
واليقظه

كان الوادي فسيح به الكثير من الرمال والكثبان
الرملية وبعض النخل المتناثر هنا وهناك
والشمس حارقة تلهب الاجساد فقال بغدادي

_ انه وادي مسحور والحراره تختلف عن باقي
المدينه

فقال ساوس

_ اظن ان حراره الشمس ارحم من برد الشتاء
والثلوج

كان الوادي فسيح والكثبان الرملية في كل مكان
ومن النظره الاولي اعتقد سام انه سوف يعبرون
الوادي في ايام او اسابيع عندما قال

__ اي اتجاه سوف نسلك؟

فقال بغدادى وهو يشير نحو الشرق

__ اظن من هذا الاتجاه

فقالت درجادا وهو تشير نحو الغرب

__ بل الغرب لان القلعة نحو الشرق واذا كان

الطريق اليها مسحور فيجب ان نتخذ الطريق

المعاكس لها

فقال ساوس

__ انها ورثت من ابيها الذكاء الحاد والقوه

فأبتسم سام وقال

سوف نتجه الي الغرب كما قالت درجادا

في تلك الاثناء كان يجلس بهامير الحارس الاكبر
 للصولجان علي عرش من نار في غرفة من
 الحجاره داخل القلعة والمشاعل تزين الجدران
 ويقف امامه اثنان من الحراس وظهر الغضب
 علي وجهه وهو يقول

_ كيف هرب منكم ؟ حراس الصولجان ينهزمون
 من نفر من الجن ؟

فقال احد الحراس

_ انه اقوي منا ويتخذ صوره بشرية ومعه اتباع
 اقوياء اشداء ان قوته تعادل قوتك

فصرخ بهامير وقال

__ لا احد يعادل قوتي ابدا ايها الجبان

فقال احد الحراس

__ اقصد انه

فقاطعة الحارس الاكبر وقال

__ اين اتجه هذا المخلوق ؟

__ انه سلك طريق الوديان لقد اجبرني علي ان

اعترف بمكان الصولجان لكني خدعتة وجعلتة

يسلك طريق الوديان ولا اظن انه سوف يخرج

منه حي ابدا

فقال الحارس الاكبر وهو يفكر

__ ان كان بهذه القوه والمهاره فمن المؤكد انه
سوف ينجي من الوديان وفي غدون ايام سوف
يصل الي هنا

فقال الحارس

__ انني تخلصت من سلاسل النار بأعجوبه
واستطيع ان استمر في مطارده هذا الجني
__ اصمت ايها الغبي .. لن يستطيع احدكم
الانتصار عليه يجب ان نستخدم معه دهاء
الثعالب

__ وماذا سنفعل هل سننتظره هنا

_ سوف نعد له فخا ومن المحال ان يخرج من
 مدينة سيزار حيا هو واتباعه لكن اولا يجب عليك
 ان تجمع كل الحراس وانا سوف اغطس في
 البحيره واتحدث مع سكان البحيره الزرقاء في
 امر هام

7_ وادي الرمال

قطع سام ورفاقة عده اميال وسط وادي الرمال
تحت اشعة الشمس المحرقة عندما قال بغدادي

_ لم يتبقي سوي ثلاث اميلا حتي نخرج من هذا
الوادي

فقال سام

_ ومع ذلك لا اشعر بالطمئينة قلبي يحدثني ان
هناك شئ ما سوف يحدث ولذلك اطلب منكم
اليقظه

وعندما انهي سام عبارته ارتفعت الرمال من
حواله وشعر ان هناك عاصفة رملية فوضع يده

امام عينه يحميها من الرمال التي بداعت تنتشر
 في الهواء وسرعان ما تحول الامر الي عاصفة
 شديده تحمل الرمال امام اعينهم وعجز الجميع
 عن الابصار وشعر سام ان هناك من يتحرك
 وسط العاصفة الرملية بسرعة الريح وشعر
 بوخذه في زراعة الايسر وسرعان ما سال الدماء
 منها

كانت الرمال تعمي بصره تماما لكنه سمع صوت
 درجادا تصرخ وبغدادى ينادى عليه وساوس
 يصيح قائلا شيئا لكن صوت الرياح كان اقوي
 ولم يصل الي اذنه اي شئ فحاول سام فتح عينة
 وسط الرمال لكنه لم يستطيع لكنه لمح طيف
 ابيض يحمل سيفا يركض وسط العاصفة بسرعة

الريح في تلك اللحظة التي فتح عينه ليري ما
حواله

كانت درجادا تصارع الموت من اجل البقاء عندما
حملتها الرياح وكأنها ريشة في الهواء وشعرت
ان اوصالها تتفتت وان هناك من يمسك بأطرافها
الاربعة ويجذبهما في اتجاهات مختلفة وصرخت
صرخة غضب حاولت ان تتحول الي دخان اسود
لكنها شعرت بنصل حاد يخترق فخذها فصرخت
من شدة الالم وظلت تحاول الهرب من تلك
الدوامه الرملية .

حينما كان بغدادي يتحرك في خفة ورشاقة وسط
 الدوامه الرملية ويحاول طعن تلك الكائنات التي
 تتحرك بسرعة الريح فكانت ضربات سيفة كلها
 تصيب الهواء دون جدوي مما دفعة الي النظر
 بدقة وسط الدوامه وسريعا ما تسربت الرمال في
 عينة اصابتة بالعمي المؤقت وشعر بساوس وهو
 يطلق كرات من اللهب حول العاصفة الرمله
 ويتشبث بقدمه في الارض بكل مالمديه من قوه
 حتي لا تقتلعه الرياح

شعر سام بتحرك تلك الكائنات من حوله وبعد
 دقيقة من التركيز تأكد انهم يتحركون في شكل

دائري بسرعة رهيبة فيصنعون بسرعتهم الرياح
العاتية وبعد ان حفظ تحركاتهم وتوقعها اشهر
سيفة واستعد جيدا وعندما شعر بأقتراب احد
الكائنات تحرك بسرعة الريح وطعنة طعنة نافذه
اسقطتة ارضا فهذاعت الرياح قليلا مما ساعد
بغداي في التحرك بسرعة اكبر بعد ان استطاع
ان يتخلص من اصابته بالعمي المؤقت ونجح
بفضل سرعته في طعن احد الكائنات طعنه نفذت
من عنقه فسقط علي الارض

وفجأ شعر الجميع بوجود شئ يشفط العاصفة
الرملة وكأن هناك من يمتصها وبعد لحظه عندما
هذاعت العاصفة نسبيا اكتشف الجميع ان سام
تحول الي عملاق بداء يشفط العاصفة الرملية في

فمه حتي ان قوه الشفط تغلبت علي الكائنات
واسقطتهم علي الارض جميعا

سرعان ما تحول سام الي صورته الاولي بعد ان
هدئت الاجواء ونظر الجميع له وعلي وجههم
ابتسامه تتم عن سعادتهم بالنصر الذي حققوه
فقال سام لهم

__ هل الجميع بخير

فقالت درجادا

__ اخذت طعنه لكني سوف اشفي منها بعد قليل

فقال بغداداي

__ هل تستطيعي التحرك

__ نعم هيا بنا قبل ان تعود تلك الكائنات مره
اخرى

فقال بغدادى وهو يتحرك مع باقى المجموع فى
محاولة منهم لقطع الثلاث اميال المتبقية فى
اسرع وقت

__ ماهذه الكائنات انا لم ارى مثلها من قبل
فقال ساوس

__ اظن انهم حراس الوادى

وتوقف الجميع عن التحرك عندما وجدوا الرمال
تتحصر فى زاويه ما على الارض وتتشكل فى
شكل كائنات رملية ضخمة تحمل سيوف عملاقة

فتحركت درجادا بسرعتها المعهودة وتحولت الي
 دخان اسود وظلت تلتف حول الكائنات في سرعة
 الريح صانعة دوامه شديده حولهم لكنها تلتفت
 ضربه اطاحت بها ارضا بينما تحول سام الي
 عملاق في نفس حجم تلك الكائنات وابداء يضرب
 بسيفه يمينا ويسارا والرمال من حوله تنحصر
 علي الارض وتتشكل في شكل هذه الكائنات
 وسرعان ما اكتشف ساوس وبغدادى ان تلك
 الكائنات الا تموت بالسيف فكما تعنطها تتفتت
 الرمال علي الارض وينبعث المزيد منهم فصاح
 بغدادى علي سام وقال

_ انهم يتكاثرون . اهرب انت يامولاي ونحن
 سنحاول توفير الوقت لك

فصاح سام عليهم قائلا

_ الماء . الماء يا بغددي

وبدأ سام في توجيه صولجانه نحو الكائنات
الرملية وخرج منه ماء شديد فتحولت الكائنات
الي طين في لحظات وفطن بغدادي ودرجادا الي
الحيله التي اتخذها سام للقضاء علي الكائنات
وبدأ الاثنان في اخراج الماء من ايديهم في
اتجاه الكائنات الرملية ونظرا لان ساوس لا يجيد
صنع الماء من العدم مثلهم فأشهر سيفه وبدأ
في تفتيت كل الكتل التي تتحول الي طين بفعل
الماء المندمج مع الرمال .

8_ وادي الزواحف

خرج سام ورفاقه من وادي الرمال بعد ان تم
القضاء علي الكائنات الرملية وقطع مسافة ميل
كامل بين سلسلة جبلية حتي وصل علي مشارف
غابة اشجارها عالية متشابكة تحجب اشعة
الشمس فقال بغداداي

_ اظن اننا وصلنا الي الوادي الثاني

فقال سام وهو يتقدمهم نحو الوادي

_ من السهل التوقع ما سنواجهه في هذا الوادي

لكن يجب ان نخرج منه بسرعة

وبداء سام في الركض وسط الغابة والمستنقعات
والحشرات الغريبة والطين وخلفة باقي
المجموعة وتسرب الي اذنه صوت ساوس وهو
يقول لدرجادا

_ الان اصبح لديكي قصة تحكيها لابنائك
واحفادك

فضحكت درجادا وقالت

_ لن انسي هذه المغامرة ابدا لكن عندما اعود
سالمة سوف اعتزل المغامرات مع الملك سام

فأبتسم سام وقال

_ سمعتك يا درجادا

_ عذرا يامولاي خدمتك شرف واحب ان اخدم
 جلالتك في ميدان الحرب هذا افضل من صراع
 تلك المخلوقات العجيبة
 فقال بغدادى في دعابة

_ مغامره واحده تجعلك تتسحبين هكذا اين كنتي
 عندما قابلنا الهضابيون وحصا الارض الملعونين
 ضحكت درجادا وقالت

_ اظن انني كنت طفله في ذلك الوقت
 توقف سام عن السير وسط مستنقع عفن يتسرب
 منه دخان اخضر و اشار لهم بالتوقف عندما سمع
 صوت فحيح يشبه فحيح الثعابين واشهر الجميع

سيوفهم ومن خلف الاشجار ظهر ثعبان ضخم بل
 شديد الضخامة يتجاوز طوله 35 متر ورأسه في
 حجم رأس الفيل وانقض علي بغدادي واللتف
 حول جسده في سرعة عجيبة وبداء يعصر جسد
 بغدادي فتحولت درجادا الي دخان اسود واخرقت
 انف الثعبان وخرجت من فمه لكنه لم ينفجر
 كالمعتاد وبغدادي يحاول طعن الثعبان بسيفه لكن
 السيف لن يخترق جلد الثعبان ابدا
 فتضخم ساوس وكذلك فعل سام وقبض سام علي
 عنق الثعبان بينما قبض ساوس علي النصف
 السفلي من الثعبان وبداء الاثنان في جذب اطراف
 الثعبان في اتجاه معاكس لبعضهم البعض مما
 دفع الثعبان الي الابتعاد عن بغدادي الذي نفت نار

حامية من فمه في اتجاه الثعبان فور سقوطه
 علي الارض واحترق الثعبان علي اثر النار وقبل
 ان يهداء الجميع شعرو بهزه ارضيه عنيفة
 وسرعان ما ظهر لهم مجموعة من العناكب
 العملاقة السوداء حتي ان ساوس والملك سام
 كانوا في حجم عقله الاصبع وهم في حالة التضخم
 امام العناكب .

تحول سام وبغدادى الي طائر الرخ وبداء في
 مهاجمة العناكب وهم يحلقون في الهواء بينما
 تحولت درجادا الي دخان اسود واندفعت في اتجاه
 العناكب وظلت تدخل وتخرج من اجسادهم في

سرعة مزهله وتتفجر العناكب تباعا كلما خرجت
 من جسد احدهم بينما بداء ساوس في قطع ارجل
 العناكب العملاقة ومن حين الي اخر كان يطير في
 الهواء ويطعن العناكب في عيونهم ويركض من
 اسفل العناكب ويقفز في الهواء قفزه عالية
 ويشق بطونهم بينما سام وساوس ينشبون
 مخالبتهم في اجساد العناكب ويمزقونها
 ويفصلون رؤس العناكب عن اجسادها بمنقارهم
 بعد ان تحولو الي طائر الرخ وفي تلك الاثناء
 بداعت درجادا في ارسل كرات من اللهب نحو
 اجساد العناكب الكثيره التي تتوافد عليهم ثم
 توقفت وظهر علي وجهها الغضب وصرخت
 صرخه قويه تفتت علي اثره اجساد العناكب كلها

وانفجرت من شدة الموجات الصوتيه التي خرجت
 من حنجره درجادا فهذه هي مهاره اخري من
 مهارتها المتعدده

عاد سام وساوس الي هيئتهم الاولي وقال
 بغدادي

_ اظن يامولاي يجب علينا الخروج من هذا
 الوادي بأي ثمن
 فقالت درجادا

_ كيف ترانا تلك المخلوقات ونحن من الجن
 ولماذا تهاجمنا

فقال ساوس وهو يتقدم الجميع نحو الغرب في
اتجاه الخروج من الوادي

_ انها مخلوقات مسحوره متواجده هنا خصيصا
من اجل مهاجمة اي شخص يحاول العبور من
هذا الوادي ومن الطبيعي ان ترانا فلا يستطيع
بشري الوصول الي هنا ولذلك تم سحرها
خصيصا حتي تري الجان

فقالت درجادا

_ اظن ان الحارس خدعنا

فقال سام

_ انا الان متأكد من انه ارسلنا الي هذا الطريق
 ظنا منه اننا لن نخرج من الوديان الثلاثة احياء
 بعد مرور اكثر من ساعة قطع فيها سام ورفاعة
 اكثر من نصف المسافة في هذا الوادي سمع
 الجميع صوت طنين شديد وظل هذا الطنين يرتفع
 ويرتفع حتي اصبح يصم الاذان وبعد مرور دقيقة
 او نحو ذلك ظهر في السماء مجموعة من الجراد
 العملاق حتي ان الجراد الواحد في حجم الفيل
 وبداء هجوم الجراد علي المجموعة التي بداءت
 تضرب بيسوفها الجراد في كل الاتجاهات
 وانصاب ساوس ودرجادا اصابت بالغة وحاول
 سام ان ينفث فيهم النيران ويحرقهم لكن كلما
 مات منهم عدد يتوافد عليهم اعداد اكثر واكثر

وسقط بغدادى على الارض بعد مرور اكثر من
 ساعة وهو يصارع الجراد وبداء الهجوم عليه
 بكثرة فوقف سام ورفع صولجانة في الهواء
 وخرج منه ضوء ازرق سريعا ما تحول الي قبة
 زرقاء فوق رؤس الجميع تفصل بينهم وبين
 الجراد وبعد اقل من دقيقة بداء الجميع في
 استرداد عافيتة والشفاء من كل الجروح وبداء
 سام يتحرك والجميع معه تحت القبة التي صنعها
 وقال ساوس وهو يضحك

__ انها فكره عبقرية يامولاي

فقال سام ساخرا

**_كنا سنقاتلهم الي ابد الابدِين ولن نقضي علي
نصفهم**

**كان الجراد يطير فوق القبة الزرقاء محاولا
اختراقها لكن كانت تصيبة صاعقة كلما اقترب
منهم حتي خرج سام ومن معه من ذلك الوادي**

9_ الوادي المسحور

قطع سام ذلك الشريط المائي الضيق هو وباقي
المجموعة وبعد ان عبر الجميع الي الجة الاخري
تبين لهم وادي مظلم كئيب له ارض صلبة
كالصخر فسيح لا يوجد به شئ سوي الصخور
وبعض التلال والهضاب فجلس سام علي الارض
واشار بصولجانة في زاويه بعيدة فظهر مجموعة
من الحطب المشتعل وبعد ان جلس الجميع حول
النار قال بغداداي

__ الا يجب ان نتحرك في سرعة يامولاي

فقال سام

__ الا تشعر بالتعب والجوع يا بغداداي

__ في الحقيقة اني متعب لكن البقاء هنا فيه خطر
 علي حياتك يامولاي خاصة بعد ما حدث في
 الوادي الاول والثاني

فقال درجادا

__ بغدادي معة كل الحق يامولاي فأنا لا اظن ان
 الحراس

فقاطعها سام قائلا

__ نأكل اولاً ثم ننقاش مسألة الحراس والواديان
 اشار سام بصولجانة فظهر امامهم مائده كبيره
 عليها كل ما لذ وطاب من اصناف الطعام من

لحوم وطيور وفاكهة فجلس الجميع يأكل في
صمت وبعد ان انتهو من الاكل قال ساوس

_ سوف استلم انا نوبه الحراسة الاولي واخذو
انتم للنوم

فقال بغدادى

_ استرح انت ياساوس وسوف استلم انا نوبه
الحراسة الاولي فأنا لم ارجب في النوم الان

_ هكذا اذن كما تشاء

استلقي الجميع علي الارض وغاص في نوم
عميق بينما ظل بغدادى يطوف حولهم ومن حين
الي اخر يتسلق احد التلال وينظر حوله والى

المكان كله بينما كان سام يغوص في النوم شعر
 بنصل حاد حول عنقة وعندما فتح عينيه وجد
 بغدادي يجلس فوقه وسيفه علي عنقة ويقول

__ يجب ان تموت ايها الملك المتعطرس

اندهش سام وقال

__ ماذا تفعل يا بغدادي انا سام

وحاول ان يمد يده في هدوء يلتقط الصولجان
 لكن سرعان ما وجد بغدادي ينفجر الي كتله من
 الدخان الاسود ليظهر بعد انقشاع الدخان نسخة
 اخري من بغدادي تحمل سيف فعرف سام علي
 الفور ان من حاول قتله ما هو الا صوره

مسحوره من بغدادى فهب واقفا على قدميه وقال
وهو يبتسم

_ لم اشك لحظه واحده في انك

قاطعة بغدادى وقال

_ حياتى فداك يامولاي الملك لكن يجب ان نخرج
من هذا الوادى سريعا فهو وادى مسحور

استيقظ ساوس ودرجادا على صوت انفجار حاد

ونتج عن هذا الانفجار كتله من الادخنة حجبت

الرؤية عنهم تماما وما هي الا لحظات حتى تبين

لهم وجود عشرات النسخ من بغدادى وساوس

ودرجادا وسام يقف الجميع حول بعضهم البعض

ينظرون الي بعضهم في دهشة فقال بغدادى

__ سوف اتكفل انا بأشباهي

فقلت كل النسخ التي تشبه نفس المقوله وعندما
اشهر سيفه واشتبك معهم كان كل نسخ بغدادي
تشتبك مع بعضها البعض وكذلك فعل ساوس
ودرجادا وما هي الا لحظات حتي اختفت النسخ
الاصليه وسط النسخ المسحوره واصبح سام لا
يعرف اصدائاة الحقيقيين من اشباههم بينما ظلت
نسخ سام تقف حوله تنظر له في تعجب وكما
تحرك يتحركون مثله فتحول الي طائر عملاق
فتحولو مثله فعاد الي صورته الاولي فعادت كل
صوره الي نفس هيئته حاول سام الفرار بعيدا
عنهم لكنهم ركضو خلفه كما يركض فتوقف عن
الركض واخرج صولجانه ورفع الصولجان الي

السماء وتمتم ببعض الكلام الغير مفهوم وكذلك
 فعلت كل اشباه سام وعندما خرج من صولجان
 سام ضوء اخضر قوي لم يخرج من صولجان
 اشباه سام اي ضوء وسريعا ما اصاب الضوء
 الاخضر كل صور سام وتحولت الي دخان يطير
 في الهواء فأشار بصولجانه نحو اصدقاءه وقال
 بعض الكلام بصوت ضعيف وفي لمح البصر
 كالمغناطيس انجذب كل اصدقاء سام الي
 الصولجان في قوه غريبة دون ان يتحكم احد
 منهم في نفسه ووقفو بجواره وضرب سام باقي
 الاشباه بالصولجان بضوء احمر فتحولت كل
 الصور الي دخان اسود يطير في الهواء فنظرت
 درجادا الي سام وقالت

_ لا اعرف كيف اشرك يامولاي فهذه الصور
كانت تتحرك مثلنا تماما

_ لا داعي للشكر يادرجادا ولان يجب ان نخرج
من هنا قبل شروق الشمس

وبداء سام ورفاقة التحرك في الاتجاه الغربي
حتي خرج من الوادي المسحور ولاح في الافق
القلعة السوداء بأسوارها العالية وأبراجها
الشاهقة وبوابتها الفولانية .

10_ الفخ

اختباء سام ورفاعة خلف احد المنازل المهدمه
امام اسورا القلعة وقال ساوس

_ كيف سندخل القلعة ابوابها مغلقة وقلبي
يحدثني عن وجود فخ لنا

فقال سام

_ هذا مؤكد فأنا لا اظن ان كبير حرس
الصولجان سوف يستسلم بهذه السهوله

فقال بغداداي

_ سوف اذهب استطلع الامر واعدد علي الفور

وتحول بغدادى الى طائر صغير بعد ان اذن له
 سام وحلق في السماء عاليا واجتاز السور
 الامامى للقلعة بل وحلق فوق القلعة نفسها حتي
 اختفي خلف السحب وسرعان ما عاد اليهم وقال
 بعد ان عاد الي صورته الاولي

_ لا يوجد احد خلف الاسورا والبحيره الزرقاء
 في الحديقة الخلفية للقلعة ولا يوجد حراس
 فنظر سام نحو ساوس في تعجب وقالت درجادا
 _ امر غريب اين ذهب الحراس ؟

فقال سام

__ سوف نعلم علي خدعة صغيره تكشف لنا
 الفخ لكن يجب ان تسمعوني جيدا سوف اشرح
 لكم كل شيء فيما بعد والان كل منكم يختبئ في
 مكان بعيد عن الاخر وعند اشارتي ستتحولون
 الي طير وتنتظرون عند البحيره .

طار سام وساوس بعد ان تحولوا الي طيور
 صغيره وعبر كل منهم الاسوار حتي بلغ حافة
 البحيرة الزرقاء وعندما لمست قدم سام وساوس
 الارض وعادوا الي صورتهم الحقيقية وظهرت
 من تحت الارض عشرات الحراس المدججين
 بالسلاح وفي لحظه القي كل من الحراس تعويذه
 تلجيم علي سام وساوس اسقطتهم ارضا دون
 حركه وحملوهم الحراس الي داخل القلعة .

11_ الخدعة

وقف سام وسلاسل من النار حول جسده وساوس

بجواره مقيد بسلاسل هو الاخر في مواجهه

حارس الصولجان الذي يجلس علي عرش من

النار وحواله اتباعه وضحك ضحكة عالية وقال

_ الجميع يخشاك ولا اعرف لماذا فأنت مجرد

جني ضعيف قليل الحيله وسوف تموت عما قريب

فقال ساوس

_ تأدب وانت تخاطب الملك سام

فقال كبير الحرس

_ اين هو الملك انا لا اري ملوك امامي بلي اري
 لص من اللصوص حاول سرقة شئ لا يخصة
 فهل هذا تصرف الملوك في هذا الزمان

فقال سام

_ انتبه لكلامك ايها المخبول والا جعلتك رمادا
 تزره الرياح

فضحك كبير الحرس وقال

_ الا تري وضعك الان يا سام انت في موقف
 ضعف لا يسمح لك بمخاطبتي

__ هل كنت تظن انني سوف اركع بين قدميك
 وابكي واتوسل لك من اجل ان تعفو عني انا
 ورفيقي

__ لم اتخيل هذا لكن لا ضرر اركع ياسام واطلب
 الرحمة واوعدك انك لن تتولها ابدًا
 __ سوف اجعلك تندم اشد الندم

__ قال لي صديقي ابادير انك متعجرف ومتكبر
 لكني لم اتصورك بكل هذه العجرفة والتكبر حتي
 وانت في احلك الظروف فعلا انت ابن الاصفاني
 في كل تكبره وعجرفة وغبائة المتناهي
 فقال ساوس غاضبا

_ احرص يا ملعون ان سيدي سام والملك
الاصفاني اعدل ملوك الجان

_ هكذا تنبح الكلاب خلف اسيادها الا تعلم اني لا
اخشي الموت كما لا اخشي الصوت العالي
وانصحك بخفض صوتك والا احرصتك بطريقتي
فنظر له ساوس نظره غضب وقال سام له

_ ما هي الا لحظات يا كبير الحرس وسوف تلقي
مصرعك في الحال وتنهار كل ابتساماتك
وضحكاتك وينهار هذا القصر فوق رأسك ايها
الخنزير المتحول

لم يظهر الضيق علي وجهه كبير الحرس بل
ابتسم ابتسامه صفراء

_ سوف نري من منا سينهار اولا لكن في البداية

حدثني عن شعورك وانت تقف امام زليل مثل

كلاب السكك الا اثير في نفسك الرعب

ابتسم سام ابتسامه ساخره وقال

_ بل تسير في نفسي الغثيان يها المخبول لم ولن

يخلق حتي الان من ينتصر علي سام الاصفاني

11_ البحيرة الزرقاء

وقف سام وساوس وبغدادى ودرجادا امام

البحيرة الزرقاء وقال لهم سام

سوف اغطس وحدي وسط البحيره وانتم

تنتظرون هنا وسوف اعود ومعى الصولجان عما

قريب

غطس سام في البحيره كسمكه يشق الماء

بجسده في سرعة وكأنه تريد انتطلق توا من

خواصة كانت البحيره من الاسفل بها العديد من

الطحالب العملاقة والظلام يحيط بها من كل جانب

فأشعل سام يده بنور ازرق قوي ينير له الماء

وظل منطلق بسرعة وسط الطحالب وبعض

الجثث هنا وهناك حتي ظهر له ثلاث حراس لهم
 رأس طويل وجسد نحيل وعينان ذات شق طولي
 واطرافهم تشبه الزعانف ويوجد خياشيم لهم بدل
 من انوفهم وكل منهم يحمل في يده شوكة عملاقة
 فتأكد سام ان مهمته اسفل الماء ستكون شاقة
 فوضع يده علي انفة فتحولت الانف الي خياشيم
 واخرج سيفا من يده وانطلق مسرعا في اتجاه
 الحراس الثلاثة فحاول الحارس الاول طعن سام
 لكنه تفادا الطعنة ببراعة شديده وابتعد عنها
 بسرعة خرافية وبضربه واحده من سيفه اطاح
 برأس الحارس فشعر بقدم الحارس الاخر تركله
 في صدره لكنه لم يراه من سرعة تحركه وتحرك
 الحارس الثالث ونخذ سام بشوكتة عده نخذات

متتالية وهو يدور حوله ففتح سام فمه واخر
 منها ريح قوي صنعت دوامه كبيره ابتلعت
 الحراس وقفز سام داخل الدوامه في سرعة الريح
 اطاح براس الحارس الثاني وطعن الحارس
 الثالث عده طعنات نافذه وبعد لحظات هداء الماء
 من حوله واستمر في انتطلاقة وسط ماء البحيره
 حتي لاح له مبني ضخم يشبه المعابد له بوابه
 خشبية ضخمة وعمدان من اصداف البحر
 والطحالب نمت علي البوابه فأخرج صولجانه
 و اشار به نحو البوابه وخرج منه ضوء اخضر
 قوي انفجر الباب علي اثر الضوء وانطلق
 كالترييد ودلف من الباب الي الساحة الامامية
 ووجد نفسة داخل غرفة مستديره جدرانها مزينة

باللؤلؤ الذي يشع ضوء مبهر ينير الغرفة كلها
 وفي صدر الغرفة وجد صندوق كبير مزين
 بالصدف ومن حول الصندوق اربعة تماثيل
 لحوريات البحر فانطلق نحو الصندوق لكن
 انفجار التماثيل ابعده عنه امتار عن الصندوق
 وخرج من التماثيل اربعة حراس تشع اجسادهم
 بنار سوداء جدائل شعرهم تشبه الكرباك
 يصرخون بقوه وصرخاتهم تصم الاذان فصرخ
 سام من شدة الالم ووضع يده علي اذنه يحميها
 فهو شعر ان اذنه ستتفجر من شدة الالم بداء
 الحراس في ضرب سام بشعورهم التي تشبه
 الكرباك وكل ضربه يتلقاها سام علي جسده
 يتحول الجزء الذي سقطت عليه الضربه الي

حجر فأبتعد سام عنهم وبداء يشعر بالدوار نتيجة
الصراخ الذي يصدر عنهم دون توقف

هاجمه الاربعة حراس في توقيت واحد فتحول
سام الي سمكه قرش عملاقة وفي سرعة كبيره
دار حولهم وابتلع الاول ثم مزق جسد الثاني
وتلقي عده ضربات من شعر الثالث والرابع
وتحول علي اثر الضربه الي صورته الحقيقية
واكتشف ان قدمه اليسرا تحجرت فأخرج
صولجانه وضرب الثالث ضربه انفجر علي
اثارها وتحول الي اشلاء وحاول الابتعاد عن
الثالث لكنه تلقي ضربه علي ساعده الايمن
الممسكه بالصولجان من شعر الحارس الرابع
فتحولت الي حجر وقبل ان يسقط الصولجان من

يده تلقاه بيده اليسرا ووجه ضربه مميته الي
 الحارس الرابع سقط علي الارض وعادت كل
 اطراف سام التي تحولت الي حجر الي صورتها
 الحقيقية فالسحر ذهب بعد موت الحراس الاربعة
 واتجه سام نحو الصندوق ووقف يتأمله لحظات
 وقبل ان يمد يده اليه ظهرت فتاه غاية في الجمال
 والروعة من جدران الغرفة لها شعر اشبه بخيوط
 الذهب لها نصف ادمي ونصف سمكه تغني
 بصوت عذب جميل ساحر فأتسعت عين سام
 وتدلي فكه السفلي وجحظت عينه والفتاه تقترب
 منه رويدا رويدا والغناء مستمر لا ينقطع وبداء
 سام يتسم ابتسامه بلهاء وكأنه تحت تأثير سحر
 ما وبداءت الفتاه تلتف حوله وتلف شعرها حول

جسد سام وهي تغني حتي احكمت قبضتها عليه
 فتحولت الي وحش شرس له انياب حاده وعين
 واحده في وجهه وشعرها الذهبي تحول الي
 خيوط من نار حمراء واتسع فمها واصبح اكبر
 من فم الحوت واسنانها حاده متداخله في بعضها
 البعض كأسنان سمك القرش فأنتبه سام واستعاد
 وعية قبل ان تمزقة بأسنانها وضرب بصولجانه
 خويط شعرها الملتف حول جسده فأحترقت
 وابتعدت عنه وهي تصرخ فأبتسم سام لها ووجه
 لها ضربه من صولجانه تحولت علي اثر الضربه
 الي قطع صغيره

اتجه سام نحو الصندوق وفتحه بعد ان قتل
 عروسة البحر المسحوره ووجد صولجان من

الفضه له رأس مستدير ومقبض من العاج مزين
 بالاحجار الكريمة فقبض عليـة وانطلق مسرعا
 خارج هذا المبني وما هي الا لحظات حتي خرج
 من البحيره ووجد اصداقاه حول البحيره
 وانشرحت صدورهم فور رؤيتهم للملك سام
 الاصفاني وكاد بغدادي يطير من الفرحة عندما
 وجد سام وفي يده صولجان العمالقة وقال في
 حماس

__ فعلناها يا مولاي .. انتصرنا

فقال سام

__ يجب ان نخرج من هنا فورا قبل ان يموت
 كبير حرس الصولجان فبموته ستتهار المدينة
 بأكملها

واتجه نحو صور القلعة وضرب بصولجانه
 الصور فظهرت بوابه من الجليد وعبر بغدادي
 ودرجادا وساوس وبقبل ان يعبر سام نظر نحو
 القلعة وهي تنهار وتنشق الارض وتبلع القلعة
 بأكملها

12_ الخاتمة

عبر سام ورفاقة البوابة الي مملكة سام الاصفاني
 وبعد لحظة انغلقت البوابة خلفهم ليجدو انفسهم
 في الحجره المستديره التي اجتمعو فيها عند
 بدايه الرحله

خرج سام ورفاقة من الحجره الي ساحة القصر
 ليجد كبارقاده الجيش مجتمعين في الساحة وتهلل
 الجميع لرؤية الملك وصاح احد القاده قائلا

_ الحمد لله علي سلامتكم يامولاي انت والقائد
 بغدادي وساوس ودرجادا

فقال سام

__ شكرا لك ايها القائد لكن ماسر هذا التجمع
الغريب

__ انك متغيب منذ ثلاث شهور يامولاي

ظهرت الدهشه علي وجهه سام ورفاقه فهم لم
يتغيبو اكثر من يومين علي الاكثر لكنه ادرك
سريعا ان مدينه سيزار مدينه مسحوره والوقت
هناك مخادع فقال

__ ماذا حدث في الثلاث شهور تجعلكم تتجمعون
هنا في ساحة القصر

فقال كبير القاده

__ ابادير يشن هجوما وحشيا علي الممالك
يامولاي وقواتنا مشتبهه معه الان

خرج سام من القصر مسرعا وخلفة رفاقة الي
المملكه الجنوبيه حيث يتمركز الجيش هناك فوجد
الجيش في حاله فوضي وعدد القتلي والجرحا في
تزايد فقال

__ اين قائد المعركه

فحضر بين يديه قائد المعركه وقال

__ في خدمتك يامولاي

__ ما اخبار المعركه

__ اننا متقدمون عليهم يامولاي وطلب رسول
 ابادير ساعة يتوقف فيها القتال حتي يستطيع ان
 يحمل الجرحا والقتلي

فقال سام احضرو لي الفرس

ركب سام الفرس وتقدم وسط جثث العمالقة حتي
 وقف وسط الساحة وخلفه جيشة ومن امامه
 جيش العمالقة استعداد قوته واستطاع ابادير اعاده
 تنظيم صفوف الجيش مره اخري وصاح سام
 بأعلي صوته

__ استسلم يا ابادير انتهت المعركة انت تعلم انني
 تغلبت عليك

فنظر له ابادير في غضب وقال

_ لن تنعم بالنصر ياسام طويلا اتعهد لك انك لن
 تنعم بالنصر مادمت انا علي قيد الحياه
 وانفتحت بوابه تشبه الدوامه ابتلعت ابادير ونايل
 تاركين سام والعمالقة فرقع سام يده شاهرا
 صولجان العمالقة وعندما وقع بصر العمالقة
 علية شهق الجميع وتعالص اصوات الخنوع
 وجلس العمالقة كلهم علي ركبتيهم في حاله
 استسلام تام للملك سام الذي قال لهم

_ من الان ومن هذه اللحظه انا ملك العمالقة
 وانتم تأتمرون بأمرى وسوف امهلكم ثلاث ايام
 لمغادره المملكه عائدين الي موطنكم الاصلي ولا
 يعود منكم احد مره اخري

تعالت صيحات الموافقع من العمالقة وانصرف
سام وقال لكبير القاده

_ اشرف بنفسك علي عملية الانسحاب

جلس الملك سام علي مائده عظيمه وسط قصره
وبجواره زوجته وابنائهم ومن حوله ساوس
ودرجادا وبغداد ي تناول الجميع العشاء الفاخر
وقال سام

_ هل غادر العمالقة ارض المملكه يا ساوس

_ نعم يامولاي ليله امس غادرت اخر كتيبة من
العمالقة ولم يتبقي احد منهم هنا

فقال سام

__ عظيم وما هي اخبار ابادير

فقال بغدادي

__ نحن نفتش عنه في كل مكان يامولاي وكل جن

المندل يطوفون الارض بحثا عنه وسوف يقع في

ايدينا عما قريب فهو الان وحيد ومنبوذ ومطارد

فتوقفت درجادا عن تناول الطعام وقالت

__ هناك سؤال يامولاي

__ تفضلي يا درجادا

__ كيف احضرت الصولجان دون مقاومه من كبير

حرس الصولجان اظن ان هناك خدعة

فضحك سام وقال

_ معك كل الحق انها خدعة فعندما كنا نراقب
 القلعة امرت كل واحد منكم ان يختبئ في مكان ما
 وعند اشارتي تتحولون الي طير وتدخلون القلعة
 وبعد ان اختبأتم جميعا انطلقت مني صوره
 تشبهني وصوره اخري تشبه ساوس فانتم
 تعلمون انني استطيع ان انسخ من نفسي عدد لا
 نهائي من الصور وفي الحقيقة كنت اتوقع ان
 كبير الحرس صنع لي فخ ولذلك ارسلت صوره
 مني ومن ساوس وعندما وقع في الاسر واصبح
 بين يدي كبير الحرس تحركنا نحن الي البحيره
 واثناء انشغال كبير حرس الصولجان بالحديث مع
 نسختي ونسخة ساوس كنت انا اسبح في مياه
 البحيره بحثا عن الصولجان وعندما فتحنا البوابه

وعبر كل منكم انهارت القلعة ومات كبير الحرس
وماتت نسختي انا وساوس

فضحك الجميع من هذه الخدعة التي صنعها سام
وقالت درجادا

_ انت حقا ملك ملوك الجان

تمت

العدد القادم

جاك الوثاب

من الذي حرر جاك الوثاب من سجنه

كيف سيواجه سام جني شرس قاتل الاطفال

والنساء وسط شوارع لندن

هل سيتغلب سام علي جاك الوثاب ام سيصبح

مطارد من الشرطه الانجليزيه

كل هذه التفاصيل واكثر في عدد خاص ومميز من

سلسله سام الاصفاني

انتظر العدد القادم (جاك الوثاب)

اسلام العقاد

